



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة البرنامج

الدورة السابعة والعشرون بعد المائة

روما، 4-8 نوفمبر/تشرين الثاني 2019

استعراض التقدم المحرز في مجال مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك استعراض
مدونة السلوك الطوعية

موجز

تعرض هذه الوثيقة استجابة للطلب الصادر عن لجنة البرنامج في دورتها الخامسة والعشرين بعد المائة والذي مفاده الإبلاغ عن التقدم المحرز في تحقيق أهداف خطة عمل المنظمة، تماشياً مع خطة العمل الدولية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. وتقدم هذه الوثيقة آخر المعلومات عن التقدم المحرز بشأن العمل المشترك بين الوكالات وتبين الخطوط العريضة للأنشطة القادمة الخاصة بإدارة مضادات الميكروبات في مجالي الأغذية والزراعة.

التوجيهات المطلوبة من لجنة البرنامج

إن لجنة البرنامج مدعوة إلى الأخذ علماً بالتقدم المحرز وتقديم ما تراه مناسباً من توجيهات، بما في ذلك بشأن آخر المعلومات عن خطة عمل المنظمة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Berhe Tekola

مدير

شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان

الهاتف: +39 06 57053371



PC 127

NB380/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

معلومات أساسية

- 1- اعتمد مؤتمر المنظمة، في دورته التاسعة والثلاثين (يونيو/حزيران 2015)، [القرار 2015/4](#)¹ المتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات والذي أقرّ بأنّ مقاومة مضادات الميكروبات تشكل خطراً متزايداً يهدد الصحة العامة والإنتاج المستدام للأغذية وبأنّ الاستجابة الفعالة ينبغي أن تُشرك جميع قطاعات الحكومة والمجتمع.
- 2- واعتمد مؤتمر المنظمة بعد ذلك، في دورته الحادية والأربعين (يونيو/حزيران 2019)، [القرار 2019/6](#)² بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الذي أقرّ ورحب بالجهود التي تبذلها المنظمة في سبيل معالجة مسألة مقاومة مضادات الميكروبات باعتبارها من المسائل التي تندرج تحت إطار نهج "صحة واحدة"، ووافق على ضرورة مواصلة دعم هذه الجهود من خلال توفير موارد من خارج الميزانية.
- 3- وتتولى المنظمة تنفيذ الأنشطة المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات تحت مظلة خطة عمل المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (2016-2020) التي تتناول أربعة مجالات تركيز رئيسية، وهي:
 - (أ) تحسين مستوى الوعي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والتحديات ذات الصلة
 - (ب) تنمية القدرات على مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في الأغذية والزراعة ورصدها
 - (ج) تعزيز الحوكمة المتعلقة باستخدام مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات في الأغذية والزراعة
 - (د) تعزيز الممارسات الجيدة في النظم الغذائية والزراعية والاستخدام الحذر لمضادات الميكروبات

أولاً- التقدم المحرز على الصعيد العالمي

- 4- بادرت الحكومات الوطنية، منذ عرض التقرير المرحلي عن مقاومة مضادات الميكروبات على لجنة البرنامج في دورتها الخامسة والعشرين بعد المائة (نوفمبر/ تشرين الثاني 2018)، إلى اتخاذ إجراءات للنهوض بتنفيذ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وذلك بدعم من المنظمات الثلاث، وهي منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.
- 5- كما عمدت الوكالات الثلاث، منذ عام 2016 وسعيًا منها إلى رصد واستعراض التقدم الذي تحرزته خطة العمل العالمية، إلى إجراء مسح قطري سنوي عن أوجه التقدم في معالجة مقاومة مضادات الميكروبات عبر جميع القطاعات. وتوفر النتائج المنبثقة عن ردود المسح الأخير للفترة 2018-2019 والبالغ عددها 159 رداً، مصدراً فعالاً للأدلة لتقييم التقدم المحرز على الصعيد القطري في عدد من المجالات الرئيسية.³

¹ الوثيقة [C 2015/REP](#)

² الوثيقة [C 2019/REP](#)

³ <https://amrcountryprogress.org/>

6- ورغم أن التقدم الذي تبليغ عنه البلدان لا يمكن أن يعزى فحسب إلى الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة أو المنظمات الثلاث، فإن تنفيذ خطة عمل المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات قد دعم إحداث تغييرات على الصعيد القطري. وترد النتائج ذات الصلة المنبثقة عن المسح القطري في التقرير المتعلق بتنفيذ خطة عمل المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في القسم الثالث.

7- وقد أشارت البلدان، استنادًا إلى المسح الأخير (الفترة 2018-2019)، إلى إحراز تقدم في إعداد وتنفيذ خطط عمل وطنية تتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات، إذ أشار ما مجموعه 117 بلدا إلى وضع خطط عمل وطنية (وهو ما يشكل زيادة قياسًا إلى 79 بلدا في الفترة 2016-2017). ولكن لا يوجد حاليا سوى 75 بلدا اعتمد آليات تنسيق وظيفية متعددة القطاعات، رغم تسجيل ارتفاع قياسا إلى 30 بلدا في الفترة 2016-2017.

8- وعلاوة على ذلك، تشير النتائج التي خلص إليها المسح إلى أن 47 بلدا لديه نظام وطني لمراقبة مقاومة مضادات الميكروبات في الأغذية ذات الأصل الحيواني والنباتي (من 33 بلدا في الفترة 2016-2017). وثمة 36 بلدا إضافيا يضطلع بشكل من أشكال جمع البيانات، وإن كان يواجه تحديات في ما يتعلق باستخدام نُهج موحدة، والتنسيق الوطني و/أو إدارة الجودة. ورغم ضرورة مواصلة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز نظم المراقبة الوطنية، فإن هذا الرقم رقم مشجّع بالنظر إلى مدى تعقيد عملية توليد البيانات وجمعها.

ثانيًا - التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

ألف - مجال التركيز 1 - تحسين مستوى الوعي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والتحديات ذات الصلة

9- تشير أحدث بيانات المسح المتاحة إلى أنه في الوقت الذي ينفذ فيه عدد كبير من البلدان أنشطة لرفع مستوى الوعي، فإن 34 بلدا فقط يضطلع بحملات وطنية تستهدف قطاعات صحة الحيوان والصحة النباتية وإنتاج الأغذية وسلامة الأغذية والبيئة. والجدير بالذكر أن 23 بلدا لا ينفذ أي أنشطة مهمة لرفع مستوى الوعي وأن 77 بلدا يقوم بذلك على نطاق محدود⁴.

10- وتساهم المنظمة في تحسين مستوى الوعي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والتحديات ذات الصلة بالنسبة إلى قطاعي الأغذية والزراعة من خلال إتاحة الأدلة والمعارف باعتبارها منافع عامة عالمية يمكن للبلدان والجهات الفاعلة الأخرى إدراجها في أنشطة لرفع مستوى الوعي الوطنية. ويشمل ذلك مواد تدريبية ومطبوعات فنية وأشرطة فيديو وخطوط توجيهية لتصميم حملات توعية فعالة تستند إلى تقييمات أصحاب المصلحة.

⁴ تشير البيانات إلى مسح الفترة 2017-2018 نظرًا إلى أن مسح الفترة 2018-2019 لا يميز بين حملات التوعية الخاصة بقطاعات محددة.

11- كما تشارك المنظمة بشكل مباشر في حملات التوعية العالمية، مثل الأسبوع العالمي للتوعية بشأن المضادات الحيوية (18-24 نوفمبر/تشرين الثاني 2019)، وكذلك الاحتفالات السنوية الدولية الأخرى والاجتماعات الوطنية والحكومية الدولية والقطاعية الرئيسية. وتستفيد المنظمة أيضا من شبكة مكاتبها الميدانية لإنشاء مجموعات عمل تشاورية وطنية متعددة أصحاب المصلحة لتبادل المعلومات وزيادة التعاون وتنسيق الأنشطة المنفذة في مجال مقاومة مضادات الميكروبات.

12- وتشمل الإجراءات الخاصة ذات الصلة برفع مستوى الوعي إعداد وتنفيذ مسح لتقييم المعارف والمواقف والممارسات في ثمانية بلدان في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ. وفي هذا الأخير، قامت المنظمة بتيسير إدخال تخصص عام عن مقاومة مضادات الميكروبات في ست كليات للطب البيطري. وفي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، تولت المنظمة تدريب الموظفين التقنيين والمعينين بالاتصالات في الخدمات الصحية الرسمية على المنهجيات الحديثة للإبلاغ عن المخاطر المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات.

باء- مجال التركيز 2 - تنمية القدرات على مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في الأغذية والزراعة ورصدها

13- رغم أن البلدان تحرز تقدماً في ما يتعلق برصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في الأغذية ذات الأصل الحيواني والنباتي، فإن إنشاء نظم مراقبة وطنية ما زال يشكل تحدياً. وأشار 47 بلداً فقط إلى وجود نظام وطني فعال لرصد مقاومة مضادات الميكروبات في الأغذية ذات الأصل الحيواني والنباتي، و53 بلداً إلى امتلاكه ما يلزم من قدرات مختبرية وللإبلاغ عن البيانات لمراقبة مضادات الميكروبات في الحيوانات في الفترة 2018-2019.

14- وتدعم المنظمة، سعياً منها إلى التصدي للتحديات ذات الصلة برصد ومراقبة مقاومة مضادات الميكروبات، تعزيز القدرات المختبرية على المستوى القطري. ويكتسي هذا المجال أهمية خاصة، نظراً إلى أن 58 بلداً أشار إلى أن المختبرات التي تجري اختبار قابلية التأثير بمضادات الميكروبات لم تدرج في النظام الوطني لمراقبة مضادات الميكروبات.

15- وقامت المنظمة بوضع واستخدام أداة تقييم للمختبرات وأنظمة مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات، بهدف مساعدة البلدان في تقييم نظام المراقبة الوطني الخاص بها وقدراتها التشخيصية المختبرية للكشف عن مقاومة مضادات الميكروبات. وقد طُبقت هذه الأداة، منذ عام 2016، في 27 بلداً⁵ مع أكثر من 100 مختبر وسيستمر تطبيقها.

⁵ عام 2016: كمبوديا وغانا؛ عام 2017: كينيا والسنغال وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي وكمبوديا* وإندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار والفلبين وتايلند وفييت نام؛ عام 2018: السودان وإثيوبيا والسنغال* وإندونيسيا* وبنغلاديش وفيت نام* وأرمينيا وبيلاروس وجمهورية قيرغيزستان؛ عام 2019: غانا* وتنزانيا* وزيمبابوي* وبنغلاديش وبوتان وملديف ونيبال وبابوا غينيا الجديدة وتايلند* وطاجيكستان وسري لانكا. (* تشير إلى بعثات المتابعة).

16- وبالإضافة إلى ذلك، عزّزت المنظمة القدرات المختبرية للبلدان من خلال إتاحة دورات تدريبية⁶ وتطوير المشتريات المختبرية⁷ وتوفير مواد تدريبية حول المراقبة والرصد والأساليب المختبرية في ما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات على الصعيدين الإقليمي والقطري.

17- ويعكف مكتب المنظمة الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ على وضع مجموعة من الخطوط التوجيهية لمراقبة مقاومة مضادات الميكروبات في الحيوانات السليمة والحيوانات المصابة بالمرض وفي تربية الأحياء المائية والبيئات المنتجة للأغذية، وكذلك بخصوص استخدام مضادات الميكروبات. وقبل ذلك، ستنشر الخطوط التوجيهية للمراقبة المنسقة إقليمياً لمقاومة مضادات الميكروبات في الحيوانات السليمة المعدة للاستهلاك الغذائي خلال الأسبوع العالمي للتوعية بشأن المضادات الحيوية في نوفمبر/تشرين الثاني 2019.

18- وقدمت المنظمة الدعم للبلدان في تجريب أنشطة مراقبة مضادات الميكروبات في قطاع الزراعة لتوليد بيانات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، ينصب تركيز معظمها على البكتيريا التي تنقل بواسطة الأغذية من الحيوانات السليمة المعدة للاستهلاك الغذائي.

19- وتنكب المنظمة أيضاً على إنشاء منصة بيانات خاصة بمقاومة مضادات الميكروبات المتصلة بالأغذية والزراعة، تسهم في منصة النظام الثلاثي للمراقبة المتكاملة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات/استخدام مضادات الميكروبات.

20- ودعمت المنظمة، بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، جمع البيانات المتعلقة باستخدام مضادات الميكروبات، بما يكفل جودة البيانات في قطاع الأغذية والزراعة. وقام مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا وآسيا الوسطى بوضع مسح يستهدف الأطباء البيطريين الميدانيين ومطاحن العلف والصيدليات البيطرية لتحديد استخدام مضادات الميكروبات في كل بلد من البلدان، وسيجري تنفيذه في خمسة بلدان⁸ في أواخر عام 2019.

21- ومساندةً للشبكة العالمية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات، تم تحديد عشر مؤسسات⁹ لكي تصبح مراكز مرجعية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات تابعة للمنظمة لدعم تنفيذ الدول الأعضاء لخطة عمل المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وجرى بالفعل تحديد إحداها بينما سيتم تحديد الأربع الأخريات بحلول نهاية عام 2019. وبالإضافة إلى ذلك، وقع الاختيار على أربع مؤسسات¹⁰ كمؤسسات مرشحة لأن تصبح مراكز مرجعية تابعة للمنظمة معنية بالتنوع البيولوجي لتربية الأحياء المائية، وأنشئت مجموعات استشارية فنية معنية بمقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات في جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا وشرق أفريقيا.

⁶ تم توفير التدريب في كل من كمبوديا وإثيوبيا والفلبين وزيمبابوي.

⁷ تم تطوير المشتريات في السودان وتنزانيا وزيمبابوي.

⁸ أرمينيا وبيلاروس وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان.

⁹ مؤسسات معنية بالتحديد بمقاومة مضادات الميكروبات من: فرنسا والدانمرك وألمانيا والمكسيك ونيوزيلندا والاتحاد الروسي والسنغال وتايلند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

¹⁰ مؤسسات معنية بالتنوع البيولوجي لتربية الأحياء المائية من: الصين والهند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

22- وتدلل التقييمات القطرية الذاتية على وجود فجوة كبيرة في البيانات في ما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع البيئة وعلى أن المنظمة ساهمت في سد هذه الفجوة المعرفية بتحديد أساليب فرز¹¹ بديلة تقوم على التقنيات النووية لدراسة النقل الأفقي للجينات في البيئة.

23- وبالنسبة إلى مقاومة مضادات الميكروبات في قطاع تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك، نشرت المنظمة وثيقة بعنوان أداء برامج اختبار قابلية التأثير بمضادات الميكروبات ذات الصلة بتربية الأحياء المائية ومنتجات تربية الأحياء المائية، ونظمت حلقات عمل تدريبية محددة لبناء القدرات بشأن إدارة مخلفات الأسماك، وتحليل مخلفات مضادات الميكروبات، واختبار قابلية التأثير بمضادات الميكروبات في منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

جيم - مجال التركيز 3 - تعزيز الحوكمة المتعلقة باستخدام مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات في الأغذية والزراعة

24- يجري في الوقت الحالي تنفيذ خطط العمل الوطنية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات، مع إدراج ترتيبات خاصة بالرصد في 78 بلداً من البلدان البالغ عددها 117 والتي وضعت خطط عمل وطنية حتى اليوم. ويشترك قطاع صحة الحيوان (البرية والمائية) بمهمة ونشاط في وضع خطط عمل وطنية وتنفيذها في 151 بلداً؛ ويشترك قطاع إنتاج الأغذية في 86 بلداً؛ وقطاعات سلامة الأغذية في 118 بلداً؛ وقطاعات الصحة النباتية في 66 بلداً؛ وقطاعات البيئة في 94 بلداً.

25- وتزود المنظمة الدول الأعضاء بالدعم في إعداد وتفعيل خطط عمل وطنية متعددة القطاعات لنهج "صحة واحدة" بهدف مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات من خلال أداة النهج التدريجي للمنظمة المسماة "مسار الإدارة التدريجية". وتم تجريب هذه الأداة في أربعة بلدان،¹² ومن المزمع إجراء عمليات تجريبية في بلدان إضافية في أمريكا اللاتينية وآسيا الوسطى وشمال أفريقيا.¹³ وسيجري إطلاق هذه الأداة خلال الأسبوع العالمي للتوعية بشأن المضادات الحيوية في نوفمبر/تشرين الثاني 2019.

26- وقامت المنظمة بتنقيح منهجية لإجراء تحليل حالة خطر مقاومة مضادات الميكروبات في قطاعي الأغذية والزراعة من أجل ترتيب القطاعات بحسب الأولوية وفقاً للمخاطر، وهو أمر أساسي لتخصيص الموارد للأنشطة المنفذة ضمن خطط العمل الوطنية. ويتم تجريب هذه المنهجية في أربعة بلدان في أمريكا اللاتينية¹⁴ وستطبق أيضاً في أقاليم أخرى.

¹¹ منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. Antimicrobial movement from agricultural areas to the environment: The missing link. A role for nuclear techniques. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

¹² غانا وبلجيكا وطاجيكستان وكينيا.

¹³ سانت كيتس ونيفس وتونس وقيرغيزستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية

¹⁴ بوليفيا والإكوادور وبيرو وأوروغواي.

27- وتدعم المنظمة تعزيز الأطر القانونية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات. وهناك قوانين أو لوائح تنظيمية بشأن وصف وبيع مضادات الميكروبات للاستخدام الحيواني في 107 بلدان. وإضافةً إلى ذلك، وضع فرع قانون التنمية في المنظمة منهجية لتقييم التشريعات الوطنية ذات الصلة باستخدام مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات في قطاعي الأغذية والزراعة، بما في ذلك المجالات القانونية المتعلقة بتقنين مضادات الميكروبات، وبالتقليل من تلوث الأغذية والبيئة، وبالتقليل من الحاجة إلى استخدام مضادات الميكروبات. وتتراوح الصكوك القانونية الخاصة بالتحليل بين التشريعات المتعلقة بالمنتجات الطبية البيطرية والأعلاف وسلامة الأغذية والبيئة والمياه والنفايات. وحتى اليوم، طبقت المنهجية في 18 بلداً في أفريقيا¹⁵ وآسيا¹⁶ وآسيا الوسطى¹⁷، وستطبق أيضاً في خمسة بلدان في أمريكا اللاتينية¹⁸ قبل نهاية عام 2019. وقدمت المنظمة العالمية لصحة الحيوان إسهامات أخذت بعين الاعتبار في تنقيح المنهجية وتعاونت مع المنظمة في قيادة بعثة مشتركة إلى الفلبين لإجراء أول برنامج لدعم التشريعات البيطرية.

28- وفضلاً عن ذلك، يقوم الخبراء القانونيون التابعون للمنظمة بتحديد التشريعات والسياسات ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات داخل البلدان وعبرها في قاعدة بيانات التشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية بشأن الأغذية والزراعة والموارد الطبيعية المتجددة، (FAOLEX)¹⁹ وإنشاء مجموعة فرعية جديدة من السجلات ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات. وستيسر المجموعة الفرعية الجديدة للبيانات إمكانية الوصول إلى مختلف المجالات القانونية ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في مختلف البلدان وفهمها. ويهدف جمع بلدان الإقليم لتبادل خبراتها والبحث عن فرص للتعاون بشأن النهج المنسقة في التشريعات التي يمكن أن تعالج بصورة أفضل مسألة مقاومة مضادات الميكروبات، نظمت ثلاث حلقات عمل إقليمية حول التشريعات ذات الصلة باستخدام مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات لبلدان غرب أفريقيا وللجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

29- وأنشئت على الصعيد الإقليمي آليات تنسيق مختلفة، بما يشمل منصة إقليمية فرعية لمقاومة مضادات الميكروبات تحت نهج "صحة واحدة" في ما بين 10 بلدان ناطقة بالفرنسية والجماعات الاقتصادية الإقليمية؛ وكذلك آلية تنسيق مشتركة بين الوكالات في ما بين المنظمات الإقليمية في شرق أفريقيا (منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، والمكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي، والمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، وجماعة شرق أفريقيا، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، ومؤسسة Mott Macdonald، والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية، وجمعية الرفق بالحيوان العالمية، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، والمراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها).

¹⁵ إثيوبيا وغانا وكينيا وجنوب السودان وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي

¹⁶ بنغلاديش وكمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والفلبين وفيت نام

¹⁷ أرمينيا وبيلاروس وقيرغيزستان وكازاخستان وطاجيكستان وأوكرانيا

¹⁸ بوليفيا وإكوادور وغواتيمالا وبيرو وأوروغواي

¹⁹ قاعدة بيانات FAOLEX هي قاعدة بيانات شاملة للتشريعات والسياسات الوطنية في جميع المجالات التي تدرج تحت ولاية المنظمة.

دال - مجال التركيز 4 - تعزيز الممارسات الجيدة في النظم الغذائية والزراعية والاستخدام الحذر لمضادات الميكروبات

30- وأبلغت البلدان عن ضعف مستوى إعداد وتنفيذ ممارسات جيدة في مجالات الصحة والإدارة والنظافة الصحية للحد من استخدام مضادات الميكروبات والتقليل إلى أدنى حد من تطوير ونقل مقاومة مضادات الميكروبات في الإنتاج الحيواني. وكانت غالبية البلدان إما لا تبذل أي جهود منتظمة لتحسين ممارسات الإنتاج الجيدة (12 بلدًا) أو لا تنفذ سوى بعض الأنشطة (95 بلدًا)؛ وأشار إلى أنماط مماثلة بالنسبة إلى قطاع تجهيز الأغذية. ولذلك، فهذا مجال يتعين فيه تسريع وتيرة التقدم في السنوات القادمة.

31- وأصدرت المنظمة سلسلة دراسات حالة جديدة عن مقاومة مضادات الميكروبات تهدف إلى دعم البلدان للتعلم من بعضها البعض وتبادل تجاربها بخصوص الاستخدام الرشيد لمضادات الميكروبات. وتركز دراسة الحالة الأولى التي نُشرت في عام 2019 على معالجة استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها في إنتاج الخنازير: الدروس المستخلصة في الدانمرك.

32- وأنجزت طرائق مختلفة لدراسات تقييم أصحاب المصلحة (النوعية والكمية، مثل نموذج المسح بشأن المعارف والمواقف والممارسات "KAP") في عشرة بلدان²⁰ من مختلف أصحاب المصلحة، شملت بالأساس المزارعين والأطباء البيطريين، وكذلك العاملين في مجال الإرشاد الذين يوزعون مضادات الميكروبات. وتم بالفعل نشر تقرير نموذج المسح بشأن المعارف والمواقف والممارسات إضافة إلى الدراسة المعنونة نحو فهم تصاعدي لاستخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها في المزرعة: مسح للمعارف والمواقف والممارسات عبر نظم الثروة الحيوانية في خمسة بلدان أفريقية.

33- وتعاون المنظمة، بعد أن قامت ببعثتين ميدانيتين لإجراء تقييم سريع لنظام الإنتاج ولتحديد التحديات الرئيسية من وجهة نظر المزارعين، مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان في بنغلاديش من أجل وضع خطوط توجيهية للاستخدام الحذر لمضادات الميكروبات خاصة بتربية الأحياء المائية/مصايد الأسماك من خلال خطة عمل تعاونية مع المركز العالمي للأسماك.

34- وأصدرت المنظمة نداءً تلتزم فيه توجيهات بشأن الممارسات الجيدة في مختلف القطاعات؛ وخضعت جميع الوثائق الواردة (أكثر من 350 وثيقة) للاستعراض. وبلاستناد إلى نظام علامات، تم تجميع أكثر من 50 من الخطوط التوجيهية للممارسات الجيدة ذات الصلة في مستودع سيتاح لكل البلدان الأعضاء في المنظمة.

35- ويجري حاليًا إعداد أو وضع اللمسات الأخيرة على خطوط توجيهية ومطبوعات شتى بالنسبة إلى تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك، بما في ذلك الخطوط التوجيهية لإدارة حالات النفوق في الأحياء المائية؛ وتربية النحل، ومعاينة الأسماك بالاستناد إلى المخاطر وإدارة المخلفات الناجمة عن مصانع تجهيز الأسماك، بما يشمل: الإدارة الرشيدة للأمراض البكتيرية في تربية الأحياء المائية؛ وممارسات الأمن البيولوجي الجيدة لأنواع تربية الأحياء المائية الهامة (الشبوط والبلطي والجمبري)؛ والخطوط التوجيهية الفنية للمنظمة بشأن الصيد الرشيد: الاستخدام الحذر والرشيد للعقاقير البيطرية في تربية

²⁰ كمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والفلبين والسودان وإثيوبيا وكينيا وتنزانيا وغانا وزامبيا وزيمبابوي.

الأحياء المائية. وبالإضافة إلى ذلك، سينشر عمّا قريب مطبوع عن "الاستراتيجيات والخيارات المتعلقة بالتغذية الحيوانية للحد من استخدام المضادات الحيوية في الإنتاج الحيواني (الخنائير والدواجن والمجترات)". وفضلاً عن ذلك، اختارت المنظمة أكثر من 50 من الخطوط التوجيهية للممارسات الجيدة ذات الصلة، تم تجميعها في مستودع سيتاح قريباً للجمهور.

36- وفي ما يخص تربية النحل، تشارك المنظمة مع المعهد التجريبي للحيوانات التابع لوزارة الصحة الإيطالية من أجل جمع معلومات أساسية عالمية عن صحة النحل واستخدام مضادات الميكروبات عن طريق [مسح إلكتروني](#)، استهل في عام 2019 بعشر لغات. وتوضع في الوقت الحالي اللمسات النهائية على الخطوط التوجيهية للاستخدام السليم لمضادات الميكروبات في مجال تربية النحل التي ستنتشر في عام 2020 والتي تكيف مسار الإدارة التدريجية كأداة تساعد ممارسات تربية النحل الجيدة.

37- وأعدت هيئة الدستور الغذائي إنشاء فريق المهام الحكومي الدولي المخصص المعني بمقاومة مضادات الميكروبات لتنقيح مدونة ممارسات الدستور الغذائي القائمة للتقليل من مقاومة مضادات الميكروبات واحتوائها، ولإعداد توجيهات جديدة للبلدان بخصوص مراقبة بيئة إنتاج الأغذية (بما في ذلك المحاصيل) ومقاومة مضادات الميكروبات التي تنقل بواسطة الأغذية ولتقديم المشورة العلمية إلى فريق المهام الحكومي الدولي. وفي هذا الصدد، عقد اجتماع للخبراء في المنظمة في يونيو/حزيران 2018. كما عقد في يناير/كانون الثاني 2019 اجتماع للخبراء مشترك بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية بشأن المرحل في الأعلاف وانتقال المخلفات التي لا يمكن تجنبها وغير المقصودة للعقاقير البيطرية المعتمدة من الأعلاف إلى الأغذية.

38- وأشارت هيئة تدابير الصحة النباتية، في دورتها الرابعة عشرة (14 نيسان/أبريل 2019)، إلى المناقشات التي جرت حول استخدام مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات في ما يتعلق بالصحة النباتية كموضوع هام للرصد، وأعربت عن تقديرها لذلك. كما أعربت الهيئة في دورتها الرابعة عشرة عن تأييدها للعمل الذي تقوم به أمانة اتفاقية وقاية النباتات في ما يخص الاستمرار في مراقبة مساهمة إجراءات الصحة النباتية الخاصة بمقاومة مضادات الميكروبات، من خلال فريق المهام التابع للمنظمة، واقترحت كذلك وضع توصية تصدر عن الهيئة بخصوص مقاومة مضادات الميكروبات في ما يتعلق بالصحة النباتية.

ثالثاً- التعاون المتعدد القطاعات: الشراكة الثلاثية بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية وجهات أخرى

39- بادرت المنظمة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية، عقب التوقيع على مذكرة التفاهم الثلاثية وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ودعمًا لخطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، إلى وضع خطة عمل ثلاثية ملموسة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (2019-2020)، تم إقرارها بعد ذلك في الاجتماع التنفيذي الثلاثي الذي عقد في روما (فبراير/ شباط 2019).

40- وفي يونيو/ حزيران 2019، تم إنشاء وإطلاق حساب أمانة متعدد الشركاء خاص بمقاومة مضادات الميكروبات. وهذا الحساب هو مبادرة استراتيجية ومتعددة الشركاء ومشاركة بين الوكالات تدعو البلدان والمعاهد والمؤسسات المالية والقطاع الخاص إلى تعبئة التمويل المطلوب لتنفيذ خطة العمل الثلاثية.

41- وسعيًا إلى تعزيز التعاون الثلاثي ودعم تنفيذ الشراكة، أنشئت أمانة مشتركة ثلاثية، عيّنت المنظمة من أجلها موظف اتصال سيعمل كجهة اتصال رئيسية، وسيتولى تنسيق الإجراءات المشتركة وتنفيذ خطط العمل الثلاثية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في ما بين الأطراف الثلاثة.

42- وما فتئت المنظمة تقدم، جنبًا إلى جنب المنظمة العالمية لصحة الحيوان، الدعم إلى أمانة مجموعة التنسيق المخصصة المشتركة بين الوكالات المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات التي يوجد مقرها في جنيف، وشاركت في إعداد تقرير مجموعة التنسيق هذه الذي رفع إلى الأمين العام للأمم المتحدة في أبريل/ نيسان 2019 والذي تضمن 14 توصية تركز على التقدم المحرز في البلدان والابتكار والتعاون والاستثمار والحوكمة العالمية.

رابعًا- التحديات الرئيسية المحددة

43- تتعلم المنظمة من نتائج تنفيذ خطة العمل الحالية التي ستنتهي في عام 2020، وسيتم إبراز الدروس المستخلصة في خطة العمل الجديدة التي ستجري صياغتها وستدمج الإنجازات الحالية وستوفر الاستمرارية في مواجهة خطر مقاومة مضادات الميكروبات.

44- وتعتبر حوكمة مقاومة مضادات الميكروبات مجالاً يصعب فيه إحراز تقدم على المدى القصير نظراً إلى أن تقييم التشريعات الحالية أو صياغة السياسات وتنفيذها أو سنّ قوانين جديدة عملية طويلة تتأثر بقضايا معقدة توجد خارج مجال مقاومة مضادات الميكروبات.

45- وفي حين أن الأدلة (توليد البيانات وجمعها وتحليلها) تشكل أساس النجاح في مواجهة مقاومة مضادات الميكروبات، فإنها تمثل أيضاً أحد الأهداف الأكثر تعقيداً من الناحية الفنية وتقتضي جهوداً وموارد كبيرة في المجالات الثلاثة الأخرى (رفع مستوى الوعي والحوكمة والممارسات). وقد نجح عمل المنظمة في مجال مقاومة مضادات الميكروبات حتى الآن في تحقيق التوازن بين تلك الجهود والموارد في ما بين المجالات الأربعة للاستفادة من إنتاج بيانات ذات جودة جيدة؛ وقد ترغب الدول الأعضاء في المنظمة في الحفاظ على هذا النهج المتوازن في تخطيط العمل المتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات في المستقبل.

خامسًا- التوجيهات المطلوبة من لجنة البرنامج

46- إن لجنة البرنامج مدعوة إلى الأخذ علماً بالتقدم المحرز وتقديم ما تراه مناسباً من توجيهات، بما في ذلك بشأن آخر المعلومات عن خطة عمل المنظمة.